

## 5) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

### حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد ويقول المصنف رحمه الله تعالى النوع الخامس والسادس الليالي والنهاري يعني آية نزلت في الليل وآية نزلت في النهار. قال الناظم وسورة الفتح أتت أي نزلت في الليل. بدأ يسرد لك - 00:00:00

أمثلة للسور أو الآيات التي نزلت في الليل. يسميها العلماء بالليل للحديث السابق حديث البخاري الذي تقدم معنا في الدرس السابق قال في شرح النقاية وتمسك البلقيني بظاهره يعني ظاهر - 00:00:29

الحديث السابق لما قال عليه الصلاة والسلام لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما أنا عليه اليوم طيب أيش الشاهد؟ لما قال لقد أنزل علي الليلة. فكلمة الليلة قال البلقيني بظاهره أنها نزلت في الليل - 00:00:45

وهذا هو الظاهر. لكن يحتمل أنه ليس كذلك. يقول وتمسك البلقيني بظاهره فزعم أنها كلها نزلت ليلاً ليس كذلك. يعني ليس الأمر كما زعم البوقيني. بل النازل منها تلك الليلة إلى قوله تعالى صراطاً مستقيماً - 00:01:05

يهديك صراطاً مستقيماً. هذا الذي نزل في الليل فقط. نعم. لأن عندك في الحاشية أنه في قوله قد أنزل عليه الليلة أنه مجاز من إطلاق الليلة على بعض اليوم المأظي الذي يليه. على كل أنه هذا تعليق على الآية التي بعدها. طيب لأن الليلة كلمة الليلة في الحديث ليست - 00:01:25

صريح ليست صريحة لأنها تحتمل معنى آخر نعم على كل يقول وآية القبلية أي فولي وجهك شطر المسجد الحرام كذلك نزلت في الليل. نعم هو هو خلاف الشرح معه أنه - 00:01:59

يزعم أن السورة كاملة سورة الفتح كاملة نزلت في الليل وهو يقول لا هذا غير صحيح. بل الذي نزل في الليل فقط هو إلى قوله تعالى ويهديك صراطاً مستقيماً. فقط هذا الذي نزل في الليل. أما الباقي لم ينزل في الليل - 00:02:18

هذا خلافه معه. أما البوقيني يقول لا الصورة كاملة نزلت في الليل. وآية القبلية أي فولي وجهك شطر المسجد الحرام. كذلك نزل في الليل لما في الصحيحين قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح - 00:02:32

أذ جاءهم أت فقال أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن. هذه الجملة أنزل عليه الليلة قرآن هذي اللي في محل بحث لأنه ظاهره أنها نزلت في الليل وهذا هو الظاهر ولكن يحتمل معنى آخر أنظر في على - 00:02:49

يقول في الحاشية قوله وآية القبلية رجح ابن حجر نزولها نهاراً. إذا ابن حجر يخالف من؟ يخالف ما قرره الناظر وطبعاً للسيوطي أن آية القبلية فولي وجهك شطر المسجد الحرام يزعمون أنها نزلت في الليل ابن حجر يقول لا نزلت في النهار. طيب كيف نزلت في النهار - 00:03:12

وعندك حديث يقول قد أنزل عليه الليلة والحديث في الصحيحين فيحتاج ابن حجر إلى الجواب عن هذه الجملة جملة قد أنزل عليه الليلة صح؟ يقول أجابوا ابن حجر فقال بأن ذلك مجاز. أسلوب مجازي. وليس على - 00:03:32

ظاهره وليس على حقيقته. كيف مجاز؟ من إطلاق الليلة على بعض اليوم المأظي الذي يليه. أن العرض قد تطلق الليلة ولا تريد به الليل يعني في الليل وإنما تريد به بعض اليوم الذي مضى - 00:03:52

واضح؟ بعض اليوم الماضي الذي يليه. وقال ان الخبر وصل وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة ووصل وقت الصبح الى من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو ابن عوف اهل قباء. وايد السيوطي ما ذهب اليه الحافظ بحديث - [00:04:12](#)

اخرجه النسائي اذا يعني اه المسألة خلافية. هل اية القبلة نزلت بالليل او نزلت في النهار؟ قيل بهذا وقيل بهذا قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة. وقوله تعالى بالرفع عطف على سورة الفتح - [00:04:32](#)

يا ايها النبي قل بعد اي بعده لازواجك. والختم للاية سهل. الناظم يقول والختم سهل. يعني ختمك للاية سهل اذا كنت حافظا للقرآن فختمك للاية واكملالك للاية لا يصعب عليك فلا يحتاج ان انظمه لك. هو في الحقيقة اشبه ما يكون بالتكملة - [00:04:55](#)

تكملة بيت يعني والختم للاية سهل او سهو سهل بضم الهاء سهل سهول يسهل. مثل صعب ويصعب يعني صار سهلا. اعني واقصد بهذه الاية الاية التي فيها ذكرت البنات. وهي في سورة الاحزاب لا الاية التي خصت بالبناء المجهول بها بتلك الاية - [00:05:15](#)

ازواجه بالرفع نائب فاعل فائتبي هذا امر من الاثبات وهو تكملة بيت ولا تغفل عنها والمعنى ايش معنى الكلام كله. نحن عندنا ايتان. اية فيها بنات واية ليس فيها البنات - [00:05:43](#)

وهو يقول الناظم انا اقصد التي فيها البنات. ولا اقصد الاية التي ليس فيها البنات. الاية الاولى تقول يا ايها النبي قل ازواجك وبناتك. هذه الاية هي التي انا اقصدها. يقول الناظم. والاية الثانية ليس فيها ذكر البنات. وهي - [00:05:59](#)

قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن كنتن تريدين الحياة الدنيا. هذا ليس فيها ايش؟ ليس فيها ذكر البلاء. فاي اي التي يقصدها الناظم انها نزلت في الليل الاولى. التي ذكر فيها واضح؟ طيب. قال - [00:06:19](#)

على ان قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين الاية نزلت بالليل. لا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا. هذه لم تنزل في الليل. خلاص؟ الاية فانها لم تنزل بالليل. وذلك لما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج - [00:06:39](#)

سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها. بعدما آآ ضرب الحجاب نعم سودا هي بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفيت سنة اربع وخمسين. بعدما ضرب الحجاب يعني بعد ما نزلت اية الحجاب. ما هي اية الحجاب - [00:06:59](#)

اية الحجاب وهذا مشهور جدا بين المفسرين والفقهاء. دائما يختصرون يقولون اية الحجاب. اية الحجاب يقصدون قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا اسألوهن من وراء حجاب. طيب آآ قال خرج السودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها. وكانت امرأة - [00:07:19](#)

جسيمة لا تخفى على من يعرفها. يعني حتى ولو كانت لابسة يعني للغطاء الساتر يعني لا تخفى على من يعرفها رآها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا - [00:07:39](#)

فانظري كيف تخرجين. عمر كان معترضا على نفس الخروج. هي كانت تخرج مستترة ومحتشمة وكل شيء. ولكن عمر رضي الله عنه وهذا ذكره ابن حجر وغيره. عمر كان يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنع نسائه من الخروج نهائيا. بحيث ان ان - [00:07:53](#)

لا يرى الناس يعني خروجها من البيت. حتى ولو كانت بالحجاب وحتى ولو كانت مغطية لوجهها. واضح؟ وكأن عمر كان يرى ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم مثلهن مثل زوجات الملوك. كما ان زوجات الملوك والامراء لا يخرجن للناس - [00:08:13](#)

صح ولا يخرجن في الشرع ولا يراهن عامة الناس حتى ولو كانت يعني مستترة كاملا صح ولا؟ فعمر رضي الله عنه كان يقترح هذا انه مات نهائيا حتى ولو كانت في الليل وحتى ولو كانت مستترة - [00:08:33](#)

اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين؟ قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليتعجب وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي. فقال لي عمر كذا وكذا - [00:08:48](#)

فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق في يده ما وضعه. فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن بحاجة كن اذا لم يجب عمر الى اقتراحه رضي الله عنه. ورخص لهن في ان يخرجن للحاجة. نعم. هذا حاصل ما ذكره ابن حجر في الفتح - [00:09:08](#)

طيب قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الاية الاية الاية امر الله نساء مؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبيدين عينا - [00:09:33](#)

واحدة تنبيه لعل مقصود عمر رضي الله عنه كما في القسطلاني المبالغة في احتجاب امهات المؤمنين بحيث لا يبدن اشخاصهن اصلا ولو كن مستترات. واضح هذا؟ هذا الذي ذكرته له قبل قليل وهو الذي ذكره ابن حجر في الفتح - [00:09:57](#)

فلا ينافي الاية. قال البلقيني وانما قلنا ان ذلك كان لينا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا. كما في الصحيح عن عائشة في حديث الافك انتهى. عائشة في حديث الافك في البخاري ايش قالت؟ قالت ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:22](#)

كن يخرجن بالليل اذا تبرزنا الى المناصع. وهو صعيد افيح انتهى كلام يصير. اذا عائشة لما في قصة الافك لما حكت القصة قالت انها كانت تخرج لقضاء الحاجة في الليل قالت وشأننا شأن العرب الاول وذلك قبل ان يتخذوا - [00:10:42](#)

الناس الكنف في في البيوت يعني قبل ان يكون هناك مكان معد لقضاء الحاجة في البيوت. كان العرب الاوائل يخرجون في الخارج في المكان الفارغ قضاء الحاجة وبهذا استنبط العلماء ان هذه الاية نزلت في الليل وهي اية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك - [00:11:02](#)

المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن. وهذه الاية هي التي علق عليها ابن عباس فقال امر الله نساء المؤمنين اذا خرجن من بيوتهن في حاجة يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب. ويبدن عينا واحدة. هذه الاية التي علق عليها ابن عباس وليس كما قلت انا قبل قليل انها تعليق على - [00:11:24](#)

على اية الحجاب اية الحجاب هي اية اخرى. وهي قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. تلك ليس التي علق عليها ابن عباس. نعم والعرق بفتح وسكون. العظم الذي اكل لحمه كما في القاموس. ثم قال واية الثلاثة الذين بالف الاطلاق اي خلفوا - [00:11:44](#)

بتشديد اللام مبنية للمجهول حالة كونها كائنة بسورة توبة وتسمى براءة ايضا. يقينا اي اتيقن انها ليلية ايضا يقينا. وذلك لما في الصحيح من حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:12:04](#)

حين بقي الثلث الاخر من الليل. اذا هذا نص صريح من كعب ابن مالك انها نزلت في الليل. وقصة كعب بن مالك توبته هذه شهيرة وهي في البخاري. ولكثرة ما فيها من الفوائد افردنا العلماء بالتصنيف. يعني كتاب خاص فقط في - [00:12:24](#)

شرح فوائد قصة كعب ابن مالك وهي فعلا مليئة بالفوائد. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكعب هذا احد الثلاثة الذين عن عن غزوة تبوك. يعني تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:12:44](#)

وكلهم هؤلاء ثلاثة من الانصار وهم هلال بن امية من بني واقف يقال له الواقفي. ومرارة ابن الربيع وهو من بني عمر ابن عوف يقال له العامري وكعب ابن مالك - [00:13:03](#)

وهو الشاعر المشهور السلمي بفتح السين. نسبة الى بني سلمة بكسر اللام. توفي سنة خمسين للهجرة. هؤلاء الثلاثة. وكثير يعني يصعب على الناس وعلى الطلبة حفظ هذه الاسماء الثلاثة. اسماء يعني ليست سهلة ان تحفظ - [00:13:23](#)

بهذه السهولة يعني يحتاج الانسان الى ظابط حتى يحفظها. لذلك اهتم العلماء بظبط هؤلاء الثلاثة بنظام شعرية وقد نظم شيخنا اسماءهم واسماء اباؤهم. قلنا سابقا ان الشارح وهو السيد محسن بن علي المثنوي - [00:13:43](#)

اذا قال في شرحه قال شيخنا فمن يقصد؟ يقصد العلامة حبيب الله ابن ماي ابن ابي الجكني الشنقيطي. انظر هنا انتهى كلام ياسين. ونبهت انا سابقا قلت لكم اذا قال ياسين او عفوا اذا قال - [00:14:03](#)

وهو المساوي اذا قال قال شيخنا فهو يقصد حبيب الله الشنقيطي. طيب وانظر هنا ياسين لما ذكر اسمه قال الجكني الجكني الشنقيطي صح؟ الجكني ولو تذكر هناك ماذا ماذا قال في في المقدمة؟ قالوا - [00:14:23](#)

وانا استشكلت ذلك. هذا الذي انا اعرفه. انا الذي اعرفه الجكني وقبيلة عربية معروفة يقال انهم يعود نسبهم الى الى حمية وهم في في ومنهم الشيخ محمد الامين الشنقيطي. فهم بني من نفس هذه القبيلة - [00:14:43](#)

يقول وقد نظم شيخنا اسمائهم واسماء اباؤهم بقوله اسماء الذين خلفوا مع الرسول في مكة نظمها بعض الفحول اسماء الذين خلفوا مع الرسول في مكة نظمها بعض الفحول. الشاهد في كلمة ايش؟ مكة. فمكة ترمز الى اسمائهم الاولى. الميم لمرارة - [00:15:03](#)

والكاف لكعب والتاء او الهاء لهلال. لان التاء هذي مربوطة تقف عليها بالهاء. فهي هاء ان شئت وهي ايضا فالتاء هذه او الهاء رمز

لهلال. طيب هذا هذا نظم هذا نظمهم انفسهم. نريد نظم الالباء. قال مرارة - [00:15:30](#)

كعب هلال واسمى ابائهم في عكة في عكة خذ بالقبول. نعم. مرارة كعب هلال واسمى ابائهم في عكة خذ بالقبول. نعم. الشاهد في

كلمة عكة العين رنف ليش هم. العين رمز لماذا - [00:15:50](#)

نعم. العين رمز الربيع. اخذ الحرف الاخير. والكاف رمز لمالك هذا الحرف الاخير ايضا. والتاء رمز لامية. نعم. هكذا يعني نظمها الناظم.

اذا مكة رمز لاسمائهم الاولى وعكة رمز لاسمائهم الاخيرة. فهذه المذكورات بعض ليلي على ان الكثير من الايات نزل بالنهار. هل يمكن

ان - [00:16:17](#)

الايات التي نزلت بالنهار صعب. لان هي الاصل وهي الاكثر. فقوله بالنهار يتعلق بقوله نزل بالف الاطلاق والله اعلم. تريد امثلة اخرى ليلي ذكرها علوي المالكي عندك في الحاشية قال مثل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. هذه الاية نزلت في الليل

لما قال لبلال - [00:16:47](#)

قد انزل علي الليلة ايات. ويل لمن قرأها ولم يتدبرها. ثم قرأ عليه اخر ايات سورة العمران. آآ نعم وهنا عزاها عندكم عزاها لسورة

البقرة انا الذي اعرفه انها انه ان المقصود بها لان هذه الاية فيها متشابهة - [00:17:07](#)

وردت في البقرة وردت في ال عمران. التي فيها القصة قصة بلال هي التي في ال عمران. هذا الذي احفظه. وسورة المنافقون كما

اخرجه الترمذي وسورة الانعام والمعوذتين آآ نعم واية والله يعصمك من الناس هذي كلها ايات ايش؟ ليلية ايات ليلية - [00:17:28](#)

النوع السابع والثامن الصيفي والشتائي. الصيفي والشتاء. الصيفي ما نزل في الصيف والشتاء ما نزل بالشتاء. وسكتوا يقول طيب ما

في ربيعي ولا خريفي ليش هذين فصلين الشرح تنبه لهذا الاشكال. قال وسكتوا عن الفصلين الباقيين وهما الربيع والخريف. ليش

سكتوا عنه؟ ممكن ان - [00:17:48](#)

يقال انهم لم يجدوا له امثلة. يمكن ان يقال هذا. فلذلك لم يهتموا به الشرح يقول الا ان يراد بالصيف ما يشمل الربيع. احيانا ممكن

تطلق فصل الصيف وتقصد به الصيف وما - [00:18:13](#)

ومعه الربيع. وتطلق الشتاء ويدخل معه ايش؟ الخريف. فاذا اطلق هذا يكون يعني من باب من باب احد الفاصلين عن الاخر. الا ان

يراد بالصيف ما يشمل الربيع لكونهما شماليين. والشتاء ما يشمل الخريف لكونهما جنوبيين - [00:18:30](#)

نعم وهذي اشياء متعلقة بعلم الفلك والبروج. وعندك في الحاشية ذكر تفاصيل بذلك. نعم. وكان العلماء في السابق يدرسون هذه

العلوم. الفلك وما يتعلق بالنجوم ونحو ذلك كانوا يدرسونها دراسة ولهم فيها كتب وحواشي. لكن للاسف الان اندثرت - [00:18:50](#)

طيب صيفية اي القرآن وهو بالرفع مبتدأ كاية الكلالة بدل الان في سرد الامثلة. مثال الاية صيفية اية هذي الاية نزلت في الصيف.

فلذلك يسميها العلماء اية صيفية. ايش هي اية الكلالة؟ وهي قوله تعالى يستفتونك. من المستفتي؟ جابر بن عبد - [00:19:10](#)

رضي الله عنهم. قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخر سورة النساء. ففي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه قال ما راجعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلالة - [00:19:30](#)

يعني ما في شي مسألة فقهية راجعته النبي فيها كثيرا مثل ما راجعته في مسألة الكلالة وهي مسألة من مسائل المواريث وسنبين ما

معناها بعد وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيها حتى طعن باصبعه في على صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف - [00:19:44](#)

التي في اخر سورة النساء قال الحافظ بن كثير وكأن المراد باية الصيف انها نزلت في فصل الصيف. نعم. اذا هذا نص في ان هذه

الاية صيفية. طيب. اه ما هي ما هي الكلالة؟ يقول عندكم علوي المالكي في الحاشية الكلالة هو المود - [00:20:04](#)

الذي لم يخلف ولدا ولا والدا. ان يموت شخص ولم يترك والدا ولا ولدا. يسمونه كلالة وانشدني آآ بعض الشيوخ انه قال كلالة مصدر

كلا وانفرد اي لم يرثه والد ولا ولد. نعم. قال والشتاء كالعشر من الايات التي في سورة النور في براءة - [00:20:27](#)

في براءة عائشة الصديقة المبرأة من رب البرية رضي الله عنهما. هذا مثال للاية آآ شتائية. واولهن ايش هي حياة الافك اولهن ان

الذين جاءوا بالافك عصابة منكم. هذي هنا تبدأ قصة الافك. اين تنتهي؟ تنتهي عند قوله تعالى - [00:20:58](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. لما في صحيح البخاري طيب كيف عرفتم ان هذه الاية نزلت في الشتاء؟ نعطيكم الدليل. في صحيح البخاري من حديثها رضي الله عنهما وفيه قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه يعني ما فارق مجلسه. ولا خرج احد من اهل البيت - [00:21:18](#)

حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرح. والبرحاء هو العرض كما سيأتي. حتى انه سيتحدر منه مثل الجمان من العرق. وهو في يوم شاة من ثقل القول الذي ينزل عليه - [00:21:38](#)

اذا الشاهد في قول عائشة وهو في يوم شاة فاخذ من هذا الناظم وهو تبع في هذا غيره من العلماء قال خلاص هذا نص صريح على ان آيات الافك نزلت في الشتاء اذا هي اية شتوية - [00:21:58](#)

او شتائية. تمام؟ لكن هل هذا مسلم او لا؟ فيه كلام. فيه كلام سيأتي ان طيب آآ انتهى البرحاء بضم الموحدة او الموحدة وفتح

المهملة العرق من شدة الوحي والجمان بالجميم المعجمة المضمومة اللؤلؤ. لذلك عقود الجمان يعني عقود اللؤلؤ - [00:22:14](#)

طيب يعني شبهت قطرات عرقه صلى الله عليه وسلم بحبات اللؤلؤ ولمشابهتها في الصفاء والحصن. قال في شرح النقايا من الذي

قال في شرح النقايا السيوطي؟ قال وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث - [00:22:43](#)

طبعاً ليش؟ لاحتمال ان تكون حكت حاله هي لا تقصد ان تقول ان الاية نزلت في الشتاء. وانما تريد ان تحكي شدة وقع الوحي عن

النبي صلى الله عليه وسلم. تقول - [00:23:00](#)

كأنها تقول حتى انه لو كان في يوم شتاء لوجدت العرق يتصبب منه من شدة الوحي. واضح؟ وليس هذا صريحا في ان الاية نزلت

في الشتاء. قال سيوطي وعندي ان في هذا الاستدلال نظرا. لاحتمال ان تكون حكت حاله وهو انه - [00:23:16](#)

في اليوم الشتائي يتحدر منه. يعني كأنها تقول لو كان في يوم شتائي لرأيت بهذه الحالة انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شاة

واضح هذا؟ اذا هذا الكلام هذا الاستدلال فيه نظر. فيه - [00:23:36](#)

طيب هل عندك دليل اخر؟ يغنينا عن هذا الحديث؟ نعم. قال ويغني عن هذا المثل ما ذكره الواحدي قال انزل الله تعالى في الكلالة

ايتين. احدهما الشتاء وهي التي في اية وهي التي في اول النساء. والاخرى في الصيف وهي - [00:23:56](#)

في اخرها انتهت. واضح هذا؟ اذا عندنا ايتان في الكلالة لان الكلالة آآ ذكرت مرتين في سورة النساء في اوله وهذا كما قلنا اللي يحفظ

يكون حافظ القرآن يرتاح لهذه الاختصارات التي نذكرها. طيب واحدة في الصيف وواحدة في الشتاء والحمد - [00:24:16](#)

حصل التمثيل للنوعين بسورة واحدة وفي موضوع واحد انتهت. قال وفيه شيء ايش يعني فيه شيء؟ يعني فيه نظر. اذ هي حكاية اذ

هي حكاية حال النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل الوحي في شأنها - [00:24:36](#)

وذلك في يوم شاة والله اعلم بالحقيقة. اذا يعني الشارح ايضا يتعقب من يتعقب السيوطي. فالمسألة يعني قابلة للاخذ والرد. النوع

التاسع الفراش من الايات. ما معنى الفراشي؟ يعني اية نزلت عليه عليه الصلاة والسلام وهو في فراشه - [00:24:54](#)

العلماء فراشي وانظر كيف دقة العلماء وتتبعهم وانظر كيف ان الله عز وجل يعني سخر هؤلاء العلماء يعني افنوا اعمارهم لتحديد هذه

الايات ودراستها والتمعن فيها. نعم. قال الشارح وهي ما نزلت وهو صلى الله عليه وسلم - [00:25:14](#)

فوق فراشه. سواء او سواء كان نائما ام لا. ليس له علاقة. مجرد نزول الاية وهو في فراشه عليه الصلاة والسلام يسمى فراشي. ولا

يهمنا هو نائم او ليس بنائم عليه الصلاة والسلام. ومثل للفراش بقوله والفراش - [00:25:34](#)

كاية الثلاثة المقدمة. الثلاثة المقدمة ايش هي؟ بفتح الدال المهملة اي المقدمة. وهي اية الثلاثة الذين خلفوا المتقدمة فانها نزلت في

نومه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة. اذا هذه الاية قصة الثلاثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم. كعب ابن - [00:25:54](#)

ومن معه هي اية فراشية وفي نفس الوقت ليلية. نزلت في الليل ونزلت وهو في فراشه في بيت ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية

المخزومية تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي سلمة. وابو سلمة هذا اسمه عبد الله ابن عبد الاسد المخزومي - [00:26:14](#)

لثمان خلونا من جمادى الآخرة في السنة الرابعة من الهجرة. وتوفيت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة. رضي الله عنه. ودفن

في البقيع وهي اخر من مات وهي اخر من مات من ازواجه صلى الله عليه وسلم رضي الله - [00:26:39](#)



تعالى عنهن. فان قيل قد يستشكل ما ذكر مع ما ورد في سنن النسائي من قوله صلى الله عليه وسلم ام سلمة لا تؤذيني في عائشة ما معنى لا تؤذيني في عائشة؟ يعني لا لا تؤذيني في حقها - [00:27:03](#)

ولاحظ كيف جمال التعبير لما قال لا تؤذيني في عائشة. لم يقل لا تؤذي عائشة هو هذا المراد. المراد والمقصود لا تؤذي عائشة لكن انظر كيف عبر بمعنيين بأسلوب واحد. هو المعنى لا تؤذي عائشة لانك لو اذيت عائشة فقد اذيتيني - [00:27:24](#)

واضح؟ لكنه لم يقل هذا ايش قال؟ قال لا تؤذيني في عائشة وهو ابلغ من ان يقول لا تؤذي عائشة. لما تفيد من ان من اذاها ان ما اذاها فهو يؤذيه - [00:27:46](#)

واضح هذا؟ نعم فانه لم ينزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن الا في لحاف عائشة طيب وقال النسائي عن هذا الحديث هذان الحديثان صحيح ان عن عباده طيب ايش المشكلة في هذا الحديث؟ هذا الحديث يعارض الكلام السابق - [00:28:01](#)

لان الحديث السابق حديث ام سلمة يخبر ويفيد ان اية الثلاثة الذين تاب الله عليهم نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت ام وفي فراشه. صح؟ وهذا الحديث يقول انه لم ينزل عليه الوحي قط وهو في فراشه وهو في - [00:28:22](#)

امرأة الا في لحاف عائشة. ظاهره تعارض ولا؟ ظاهره تعارض. لان هناك ام سلمة. وهنا يقول لم يحصل الا مع عائشة طيب كيف نجمع بين الحديثين؟ حصل تعارض عرب في الظاهر - [00:28:42](#)

قال اجيب كما في الاتقان بالسيوطي عن القاضي جلال الدين قال بان ما في سنن النسائي اللي هو حديث عائشة محمول على ما كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في بيت ام سلمة. يعني نقول هذا الكلام الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه الوحي وفي - [00:28:59](#)

اللي في اللحاف مراية الا اللحاف عايشة هذا كان قبل ان تحفظ قصة الثلاثة الذين خلفوا. ثم بعد ذلك وقعت قصتهم سلمة. وبهذا نجمع بين الحديثين. هذا وجه. ثم - [00:29:19](#)

قال صاحب الاتقان وهو السيوطي قلت قد ظفرت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا ولاحظ قوله ظفرت كانه بحث بحث بحث ثم ظفر به. وهذا هذا الاسلوب يكثر منه السيوطي رحمه الله ويدل على ساعة اطلاعه وبخته - [00:29:34](#)

نعم. قال فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة قالت اعطيت تسعا الحديث. وفيه وان كان الوحي فينزل عليه وهو في اهله فينصرفون عنه وان كان لينزل عليه وانا معه في لحافه - [00:29:53](#)

انتهى الكلام وعليه فلا اشكال. كيف يعني الجواب يكون؟ يعني معنى الكلام ان نقول الجمع بين الحديثين ان لما نزل الوحي على ام سلمة في فراشها انصرفت اما عائشة اذا نزل الوحي عن النبي وهو في فراشها وفي رحابها لا تنصرف تجلس باقيا - [00:30:13](#)

وحينئذ قول النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل علي الوحي قط وانا في لحاف امرأة الا عائشة يقصد ان الوحي ينزل والمرأة تظلمه موجودة معه في اللحاف ولا تغادر - [00:30:38](#)

واما في ما حصل مع ام سلمة فيحمل على انها لما نزل الوحي خرجت واضح هذا؟ وهذا استحسنه. اه استحسنه السيوطي. قال عندك ياسين في الحاشية. الحاشية رقم سبعة. قال قال في الفتح - [00:30:52](#)

ملخصه والحكمة في اختصاصها بذلك يعني قد يقول قال طيب ليش ايش معنى عائشة اذا نزل عليها الوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي وهو في لحافه ها؟ انها لا تخرج ولا تغادر. ايش الذي يميز عائشة عن ام سلمة - [00:31:10](#)

قال الحافظ في الحج ابن حجر في الفتح قال والحكمة في اختصاصها بذلك هي مكانة ابوها. يعني كانها كرامة ابو بكر الصديق. فتسرب ذلك من ابوها الى بنته. وانه لم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله. كما ان ابو بكر الصديق كان ملازما ولم يفارقه في - [00:31:25](#)

غالب احوالي سفرا وحظرا وفي الهجرة كان معه صح ولا؟ والى ان توفي عليه الصلاة والسلام لم يفارقه. كذلك عائشة كانت لا تفارقه حتى وان نزل الوحي في اللحى - [00:31:50](#)

فسرى سره لابنته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام ياسين. وقيل انها كانت تبالغ في تنظيف ثياب التي

تنام فيها مع النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا هذا يعني وجه - [00:32:00](#)

قلنا قاله الحافظ ابن حجر قال الهيثمي في المجمع آ في اسناده من لم اعرفه يقصد حديث هذا الذي اورده طيب اذا هذا وجه والوجه الاخير هذا الذي قال ان عائشة كانت تبالغ في النظافة. فلذلك كان يعني كانت تجلس اذا جاء - [00:32:23](#) الملائكة هذي يعني له له نظار وله اصل ونحن نعرف ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. ولذلك نهى الرجل اذا اكل الكراث او البصل او الثوم ان يقرب - [00:32:43](#)

المسجد لانه يؤذي الملائكة. والله اعلم. نعود الى الشارح قال يلحقه اي الفراش اي يلحق بالفراش ايضا النازل من الايات حال كونه مثل الرؤيا. كسورة الكوثر مثل او نعم لكون رؤيا الانبياء وحيا. فانه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. نحن عرفنا النوع الذي يسمى بالفراش. صح - [00:32:57](#)

وقلنا الفراش ما نزل عليه وهو في فراشه سواء نام او لا. طيب يقول الناظم يقول هناك نوع من الانواع يسمى الملحق بالفراش يلحقونه بالفراش. وان لم يكن يعني فراشيا بالدقة التي ذكرناها سابقا. وهو ما رآه في - [00:33:27](#) نزل عليه في في منامه. نعم. فهذا يلحق بالفراش. لماذا يلحق الفراش مع انه من ام يقول الناظم لكون رؤيا الانبياء وحيا. لان رؤيا الانبياء ليست مثل رؤياي انا او انت او فلان. رؤيا الانبياء وحيا. فلذلك تلحق - [00:33:47](#) قال فانه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاه ثم رفع رأسه متبسما. فقلت ما اضحكك يا رسول الله؟ فقال نزلت علي انفا سورة - [00:34:07](#)

اذا هذه الصورة التي نزلت علي وين نزلت؟ لم يكن في فراشه. يقول ذات يوم بين اظهرنا في المسجد. فهو ليس في الفراش عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك هذا النوع الحقه العلماء بالفراش. لماذا؟ لانه في النوم. فان قال قائل - [00:34:27](#) كيف يكون يكون وحيا وهو المنام وفرق بين الرؤيا وبين الوحي؟ نقول رؤيا الانبياء تعد من جنس الوحي ثم رفع رأسه متبسما فقلت ما اوحكك يا رسول الله؟ فقال نزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل - [00:34:47](#) بربك وانحر ان شانئك هو الابتر. فان قيل ما الفرق بين هذه الآية وما قبلها؟ حتى يحتاج الى الحاقه به. ايش الفرق بين هذا النوع الفراشي. اه هذا النوع الذي هو المنامي. والنوع الاول لفراشه. ايش الفرق بينهما؟ قلت يمكن ان يفرق بان ما قبلها عند - [00:35:07](#) ارادة النوم هو في الفراش عليه الصلاة والسلام في اللحاف لكن ما نام. مستلق في فراشه. فهذا يقال له فراشي. وهذه هذه عند النوم نفسه يعني هو نائم. اغفاء اغفاه او ان ما قبلها بطريق الوحي. الفراش الان - [00:35:27](#)

نزلت بطريق الوحي. لكن المنامي نزلت عن طريق الرؤيا وهذه بطريق الرؤيا وفرق بين المنام وبين الرؤيا وبين الوحي. هذا ما ظهر والله اعلم. قال في شرح النقاية قال الرافي في اماليه الرافي هو عبد الكريم بن محمد القزويني من كبار الشافعية - [00:35:47](#) توفي سنة ست مئة وثلاثة وعشرين. واماليه هذا كتاب له اسمه الامالي الشارحة. لمفردات الفاتحة يقول فيه فهم فاهمون من الحديث يعني العلماء. فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاه. لان انس ايش قال؟ فاغفى اغفاه - [00:36:14](#) ثم تبسم وقام. فظاهر الحديث ان ان سورة الكفر نزلت في هذه الغفوة فهم فاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاه وقالوا من الوحي ما يأتيه في النوم قال - [00:36:35](#)

وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في اليقظة وانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة. او عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه يعني السورة او تكون الاغفاه ليست اغفاه نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي وتسمى - [00:36:52](#) الوحي. قلت الذي قاله الرافي في غاية الاتجاه. والجواب الاخير هو الصواب والله اعلم. ايش ايش هو جوابه الاخير يقصد الجواب الاخير انه كانت اه هذا الاغفاه ليست اغفاه نوم بل هي الحالة التي تعتريه - [00:37:21](#)

الوحي التي ذكرتها عائشة في حديث الافك لما قالت فتأخذه مثل البرحاء. نعم. طبعا يعني هذا الرافي ويبدو والله اعلم انه ليس هناك مانع من ان نقول ان هذا الوحي قد نزل عليه فيما - [00:37:43](#)

وانه قد اغفى اغفاءة حقيقة. وكان في نومه فاوحى الله اليه بالرؤيا في سورة الكوثر ورؤيا الانبياء وحي فيعني لماذا نحن نؤول هذه التأويلات؟ حتى نقول انه لم ينزل عليه في في نومه. لا سيما انه عليه الصلاة والسلام - [00:38:04](#)

تنام عينه ولا ينام قلبه نعم الله اعلم. النوع العاشر اسبابه النزول. ذكر في الاتقان فوائده لهذا النوع. هذا مبحث عظيم جدا. ومهم. ولاهميته افردته العلماء بالتصنيف يعني يعني هذا اصلا هو جزء من من علم علوم القرآن. طيب يعني تخيل ان العلماء مثلا يؤلفون -

[00:38:25](#)

كتاب فقط في في الصيف او الشتاء هذا يدل على ان الموضوع متشعب. فعندما جاءوا عند مبحث اسباب النزول افردوه تأليف العجاف في اسباب نزول اي الكتاب. آآ يعني كتب كثيرة جدا - [00:38:50](#)

سنقرأ الان سيسرد الشارح بعض الاسماء للاعلام صنفوا في ذلك ابن عبد البر صنف فيه آآ جماعة من اهل نعم اه لا كتاب ابن عبد البر الاستيعاب في معرفة الاصحاب هناك في في الصحابة. لكن على كل اه - [00:39:11](#)

سيذكر الشارح مجموعة من ذلك. فافراد العلماء لهذا النوع بالتصنيف دليل على عناية العلماء لهذا النوع ودليل على اهميته. وكثرة قال نعم قال ذكر في الاتقان فوائده لهذا النوع منها معرفة وجه لحكمة الباعثة على تشريع الحكم - [00:39:31](#)

يعني انت ماذا تستفيد؟ عندما تعلم ان هذه الاية سبب نزولها قصة كذا وكذا وكذا. ما الفائدة من هذا؟ يقول انك تتعرف على الحكمة الباعثة على تشريع الحكم الفلاني هذي فايده - [00:39:55](#)

ومنها ان اللفظ قد يكون عاما. ويقوم الدليل على تخصيصه. فاذا عوذ السبب قصرت تخصيص على على ما عدا صورته. نعم هنا عندنا عندك ظبطها قصر التخصيص على ما عدا صورته. والله اعلم يعني - [00:40:14](#)

يحتاج الى مراجعة هذا الظبط طيب قصرت تخصيصه علامة او او قصر التخصيص على ما عدا صورته فان دخول سورة السبب قطعي واخراجها بالاجتهاد ممنوع ومنها الوقف على المعنى وازالة الاشكال. يعني وهذا ذكره ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته.

التي هي مقدمة سماء التفسير. ان من اكثر - [00:40:34](#)

الاشياء التي تعينك على فهم الاية ان تنظر لماذا نزلت هذه الاية؟ وعلى من؟ وما سببها؟ اذا فهمت القصة مباشرة تفهم الاية قال

الواحد لا يمكن معرفة تفسير الاية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها. وقال ابن دقيق العيد - [00:41:01](#)

بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. وعندك ياسين في الحاشية ياسين الفهداني ذكر مثالا لذلك لك يعني مثلا قول

الله عز وجل والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. يعني هذه الاية لو مشى - [00:41:22](#)

على ظاهرها قد يوحي انه لا يجب على الانسان ان يولي وجهه الى القبلة لا في سفر ولا في حضر صح ولا لا؟ لان الاية ايش تقول؟

ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله. يعني الى اي جهة اتجهت فلا بأس - [00:41:42](#)

انت اصبت الصواب. هذا لو مشيت على الظهر. لكن لو نظرت في سبب النزول الاية لعلمت ان ان فهمك لهذه الاية خطأ وان المراد غير

ذلك. كيف؟ كيف يرتفع الاشكال؟ وهو ان القبلة عميت على قوم - [00:42:02](#)

من الصحابة خرجوا في مكان ما فاشكلت عليهم القبلة ما عرفوا اين يصلون. فصلوا الى انحاء مختلفة واحد صلى هكذا واحد صلى

هكذا واحد صلى هكذا. فلما اصبحوا تبينوا خطأهم - [00:42:22](#)

فانزل الله عز وجل هذه الاية عذروا. قال الله عز وجل لهم اينما تولوا فثم وجه الله. متى نقول هذا للانسان اينما تولي فثم وجه الله؟

متى نقول هذا اذا اجتهد فخطأ بعد ان فعل الذي عليه نقول لا بأس. لكن ليس معنى هذا انه لا يجب عليك ان تتوجه -

[00:42:39](#)

القبلة وانما هذه الاية نزلت في قصة خاصة في قصة هؤلاء الذين ذكرتهم لك. فعلم ان المراد بالاية التخفيف على المجتهد في اصابة

في القبلة اذا صلى وتبين له خطأه. لذلك انت لو صليت مجتهدا لا سيما في السفر يعني الفقهاء مختلفون في الحضر. لكن في السفر

كثير منهم يعني - [00:42:59](#)

ما عندي مشكلة فيه. اذا اجتهد الانسان في السفر وخطأ تبين لك انك قطعاً اخطأت. تقول لك لا ليس عليك شيء ولا ولا عليك اعادة.



لقوله تعالى فايئنا تولوا فثم وجه الله. تمام. قال - [00:43:19](#)

طيب قال اذا هذا الكلام يريد به ان يرد الشارع على بعضهم زعم ان دراسة اسباب النزول لا فائدة منه وهذا خطأ. قال الناظم وصنف  
الائمة الائمة اه جمع امام. وممن صنف في هذا - [00:43:39](#)

صنف كتابا سماه لباب النقول في اسباب النزول. جمع امام صنف الائمة اسفارا جمع سفر. وهو كتاب والسفر هو الكتاب الكبير. قاله  
الزجاج. وقال بعضهم السفر هو الكتاب يتضمن علوم الديانات خاصة. يعني - [00:44:02](#)

بعضهم يقول انا لا نطلق كلمة سفر الا اذا كان الكتاب من كتب الدين يعني اذا كان كتاب مثلا في الطب لا يقال له سور. لكن المشهور  
الاول الاول هو الاكثر ان السفر يقال للكتاب الكبير. وقد ورد في القرآن الكريم - [00:44:22](#)

يحملوا كمثلا الحمار يحمل اسفارا. جمعوا صفر وهو الكتب. وهو الكتاب. وهو الكتاب فيه اي في سبب النزول للواحد الواحد عنده  
كتاب مشهور جدا في اسباب النزول حتى انه يطبع مع المصحف الان فيم بصيغة الامر يعني اقصد نحو - [00:44:38](#)

واي جهة الاسفار. اه استفسارا اي حال كونك مستفسرا. يعني اتجه الى كتب اسباب النزول حال كونك مستفسرا وباحثا اه للعلم الذي  
فيها. نعم. ما ايوا سووا النزول الذي فيه. الذي فيه يروى عن - [00:44:58](#)

صحابية بسند متصل فحكمه رفع. اي حكمه طيب عندك في الحاشية لما قال صنف الائمة فيه من صنف فيه من الائمة ابن المديني  
شيخ البخاري صنف فيه وهو اقدمهم الواحد ابترناه السيوطي ذكرناه وكتابه - [00:45:18](#)

لباب النقول في اسباب النزول طيب نعود الى الشارع قال ما اي وسبب النزول الذي فيه يروى عن صحابي بسند متصل فحكمه اي  
حكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف. اذ قول الصحابي فيما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه مرفوع - [00:45:38](#)

نعم يعني اذا قال الصحابي هذه الآية نزلت في قصة كذا وكذا طيب فهذا يقول العلماء يقول نتعامل معه كأنه حديث مرفوع. وليس  
حديثا موقوفا على الصحابة. لماذا؟ لان هذا علم غيب. يعني من - [00:46:01](#)

الذي يدري الصحابي ان هذه الآية نزلت على فلان او القصة الفلانية هذا الشيء ليس فيه مجال للاجتهاد فلا يمكن ان يكون قال هذا الا  
ان يكون اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم. وكل ما في الامر انه لم يقل قال النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قول الصحابي فيما لا

مجال - [00:46:21](#)

رسالة للرأي والاجتهاد فيه مرفوع. يعني حكمه حكم الرفع كأنه حديث نبوي مرفوع. والسبب الذي روي عنهم ان روي بغير بسند اي  
متصل فحكمه منقطع. لا يلتفت اليه. طيب لو جاءك حديث عن صحابي يقول ان هذه الآية نزلت لاجل - [00:46:41](#)

لكن السند منقطع هل يقبل؟ لا يقبل. او تابعي. طيب لو جاءك تابعي من التابعين حسن البصري ابن سيرين وقال لك هذه الآية نزلت  
لاجل قصة كذا وكذا هل نقبله؟ يقول او تابعي بتسكين ياء النسبة للوزن وهو معطوف على صحابي. اي والسبب الذي روي بسند

متصل عن تابعيه - [00:47:01](#)

فحكمه انه مرسل. نقول مرسل. ثم اذا قلنا انه مرسل ينظر هنا هل انت ممن تقبل البرازيل او لا؟ كثير من العلماء يعد يعد المرسل من  
قبيل الحديث الضعيف لعدم - [00:47:24](#)

السند وبعض الائمة كالشافعي يقول اذا كان التابعي من كبار التابعين كسعيد المسيب فهو مقبول واذا كان من صغار التابعين او من  
المغمورين فلا يقبل قال لانه ما سقط فيه الصحابي فان كان بلا سند فمردود. قال في شرح النقاية. كذا قال البلقيني فتبعناه -

[00:47:41](#)

يعني يقول السيوطي انا في لما لما الفت كتابي النقاية تابعت هذا في هذا الكلام قلدت فيه البلقيني طيب فتبعناه ولا ادري لما فرق  
بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي - [00:48:08](#)

فقال في الاول منقطع. وفي الثاني رد يعني مردود. مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد طيب ثم قال وصحت بكثر التاء للروي اشياء.  
المفروض يقول اشياء بالهمزة لكن بالقصر قصره للوزن. وبعضهم - [00:48:24](#)

اللغة وذلك كما ثبت. الان بدأ يسرد لك امثلة لايات لها سبب نزول. بدأ بالمثال الاول قال كما ثبت كيف كيم مثلا اي المنافقين من قصة

من قصة بيان لما وهي مشهورة في الصحيحين وغيرهما؟ انتهى المثال. اذا المثال الاول - [00:48:44](#)

قصة عائشة قصة الافك هذا سبب نزوله ما هو؟ انهم كذبوا عليها واتهموها رضي الله عنها في عرضها فنزلت آيات الافك. اذا هذا مثال لسبب النزول. مثال ثاني والسعي بالجر عطف على اف كيم اي وكما ثبت للسعي من القصة والسبب. ففي الصحيحين عن عائشة قالت كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون - [00:49:04](#)

لمناه ومناهزم صنم يهلون لمناة لمناة الطاغية. وكان من اهل لها نعم. اه نعم. يهلون يعني يحجون. وكان من اهل لها يتخرج يعني يجانب في الحرج يعني يتخرج يعني يخاف من الوقوع في الحرج في الائم. وكان من اهل لها يتخرج ان يطوف بالصفة والمروة. واضح هذا؟ كان - [00:49:26](#)

قبل ان يسلموا في الجاهلية يحجون لمن اه الطاغية وكان من اهل لها يتخرج نعم ان يطوف بالصفة والمروة. المروة. فسألوا هنا السؤال بعد الاسلام. بعد ان اسلموا سألوا عن ذلك. يعني هل في اشكال ان احنا - [00:49:56](#)  
على الصفا تطوف بين الصفا والمروة مع انه كان من شعائر الشرك عندنا في الجاهلية. فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ليس هناك مشكلة ان تطوفوا لان انتم الان على - [00:50:19](#)

ولا تعبدون الا الله عز وجل وذلك يعني كان شيء اخر وانتهى. وفي البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية. فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما. ما يطوف بنا الصفا والمروة خوفا - [00:50:39](#)  
ان يكون من شعائر الجاهلية. فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. يعني السعي بينهما من شعائر يعني من علائم دينه طيب مثال اخر لاية لها سبب نزول والحجاب بالجر ايضا لما مر اي كما ثبت لآيات الحجاب من السبب كما قال - [00:50:59](#)

ناظم من آياتي وهو بيان للحجاب. هذا المثال مثل ما تقدم معنا قبل لما الاية التي ذكر فيها اه آية الحجاب اه في قصة اه عمر نعم ثم قال مثال اخر ايضا خلف المقام متعلق بالصلاة الامر بالجر ايضا لما مر بالصلاة متعلق - [00:51:24](#)  
بالامر اي وكما ثبت للامر بالصلاة خلف المقام من السبب. يعني يقصد آية قول الله عز وجل واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. يفسد هذا وذلك كما في البخاري عن انس قال قال عمر وافقت ربي وافقت ربي في ثلاث. ثلاث يعني ثلاث خصال - [00:51:54](#)  
قلت يا رسول الله لو اتخذنا مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. موافقة لقول عمر وبالمناسبة موافقات عمر هذه جمعت في كتاب جمعها السيوطي ليست فقط ثلاث. هي اكثر من ثلاث. يقول عندك المالكي وقد جمع السيوطي - [00:52:14](#)  
رحمه الله موافقات عمر رضي الله عنه. فأنهاها الى ثمانية عشر. وجمعها في رسالة سماها الكوكب الاغر في موافقات عمر والله اعلم. سبحان الله. وقلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر. فلو امرتهن ان يحتجبن فنزل - [00:52:34](#)  
آية الحجاب وذكر ياسين عندك في الحاشية ان آية الحجاب هي واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من ورايا حجاب عندك في الحاشية واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة. فقلت لهن عسى ربه هذا كلام عمر. عسى ربه ان يبدله ازواجاً خيراً منك - [00:52:57](#)

نزلت كذلك. نزلت الآية التي من سورة التحريم. نعم. انتهى والله اعلم. النوع الحادي عشر اول ما نزل. ما اول آية نزل من القرآن الكريم. هذا مبحث والمبحث الذي بعده اخر ما نزل. ايش اخر آية نزلت من القرآن الكريم؟ هذا مبحث وهذا مبحث وبه سنختم العقد - [00:53:19](#)

اقرأ خبر مقدم على الاصح فالمدثر اي بعده اوله اي اول ما نزل وهو بالرفع مبتدأ وذلك لما في الصحيحين وغيره. يعني معنى البيت اول ما نزل على الصحيح عند الناظم هو سورة اقرأ. وبعده سورة المدثر - [00:53:39](#)  
لما في الصحيحين وغيرهما من حديث بدء الوحي والعكس وهو ان المدثر انزل اولاً. هذا الان انتقل الى القول الثاني. القول الثاني يقول لا اول سورة نزلت المدثر. ثم اقرأ - [00:53:59](#)

ثم اقرأ قوم يكثرؤا اي قوم كثير على القول به. هذا القول اختاره كثير من العلماء. لكن الاول هو المشهور. وذلك لما في الصحيحين عن ابي ابن عبد الرحمن قال سألت جابر ابن عبد الله اي القرآن انزل قبله؟ قال يا ايها المدثر - [00:54:14](#)  
هذا صريح من كلام جابر قلت او اقرأ باسم ربك يعني اعترض عليه قال له اليس اقرأ باسم ربك هو الذي اول شيء نزل قال احذثكم بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:31](#)

قال اني جاورت بحراء فلما قضيت جوارى يعني اعتكافي نزلت يعني من غار حراء الوادي يعني وصلت الى بطنه فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل - [00:54:46](#)  
فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر. اذا يقول جابر انا حسب ما فهمت من هذا الحديث ان اول سورة نزلت عن عن النبي صلى الله عليه وسلم هو مدثر. واجاب الاول عنه يعني اجاب اصحاب القول الاول الذين - [00:55:06](#)

ان اول مرة انزل ايش؟ اقرأ. اجاب الاول عنه بحديث الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي هذا الشاهد هنا هنا مرة الفرس فترة - [00:55:26](#)  
الوحيد. يعني خلاصة الجواب ان نقول حديث جابر هذا الذي يقول ان اول شيء نزل عليه هو المدثر هذا المقصود به اول شيء نزل بعد الفترة ايش المقصود بالفترة؟ نحن نعرف خلال السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل عليه الوحي في غار حراء في سورة اقرأ انقطع - [00:55:42](#)

عنه الوحي فترة. فترة من معينة انقطع عنه الوحي. فبعد هذا الانقطاع اول شيء نزل عليه بعد الانقطاع هو سورة المدثر. فظن جابر ومن ومن تبعه من العلماء ان اول ما نزل هو سورة المدثر. وليس هو المراد بل المراد - [00:56:02](#)  
اول ما نزل بعد انقطاع الوحي هو المدثر وليس اقرار. واضح هذا؟ طيب. وهو عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي اتاني بحراء شف فاذا الملك الذي اتاني بحراء - [00:56:22](#)  
اتاه بايش في حراء؟ اتاه بسورة اقرأ. فحصل فدل هذا على صحة القول الاول. فاذا الملك الذي اتاني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض. فرجعت اه طبعاً فترة الوحي بانقطاع كم كم يوم انقطع عنه الوحي؟ قيل انقطع عنه ثلاث سنين - [00:56:42](#)  
وقيل قدر سنتين ونصف. وقيل غير ذلك. فقلت نعم. فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزلوا الله تعالى يا ايها المدثر. فقله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذي جاءني بحراء دال على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء - [00:57:02](#)  
فيها اقرأ باسم ربك. قال ابولقيني كما في شرح النقاية ويجمع بين الحديثين بان السؤال اي في الحديث الاول كان عن بقية والمدثر. فاجاب عنه بما تقدم اه قال عندك علوي في الحاشية ويجمع بين الحديثين او يقال ان جابراً قاله باجتهاده - [00:57:22](#)  
فتقدم عليه رواية عائشة رضي الله عنها. هذا جواب ان نقول عائشة جابت نص. واما جابر فاجتهد. فتقدم النص على الاجتهاد او يقال المراد اول ما نزل لسبب المدثر. لانه قال دثروني دثروني فنزلته التدثر. اما اقرأ نزلت - [00:57:47](#)  
بدون ايش بدون سبب فافترقا او يقال اقرأ هي ابتداء النبوة. والمدثر ابتداء الرسالة. وفرق بين الرسول والنبي. والى غير ذلك من من الاجوبة. وهنا فائدة لطيفة ذكرها علوي قال اعلم ان اخر سورة نزلت بمكة. نحن نعرف اخر سورة نزلت اخر اية نزلت اطلاقاً -

[00:58:08](#)

لكن ما اخر سورة نزلت بمكة فقط قبل ان يهاجر؟ يقال سورة المؤمنون وقيل العنكبوت واخر سورة واخر سورة نزلت بالمدينة هي سورة براءة. واول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم. واول اية نزلت في القتال اذن للذين - [00:58:32](#)  
مقاتلون بانهم ظلموا. واول اية نزلت في الخمر يسألونك عن الخمر والميسر. كما رواه الطيالسي. نعم اوله اي اول ما نزل بالمدينة. التطفيف. اوله اي اول ما نزل بالمدينة التطفيف - [00:58:52](#)

هاي صورة التطفيف ثم البقرة. لما رواه البيهقي في الدلالة عن ابن عباس رضي الله عنهما اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين ثم البقرة. وقيل بالعكس وهم منقولة على ايش يعني العكس؟ يعني مطففين اول اه عفوا البقرة اول ثم المطففين. وقوله بدار الهجرة

متعلق باوله. او - 00:59:14

باوله تنبيه يجوز اطلاق البقرة على السورة كما فعل الناظم هنا. وهذي مسألة سبحان الله يعني عجيبة. ان هل يجوز ان تقول سورة البقرة ولتقول السورة التي يذكر فيها البقرة. هل نقول سورة ال عمران؟ ولا نقول السورة التي يذكر فيها ال عمران؟ هذي المسألة فيها بحث - 00:59:34

يقول تنبيه يجوز اطلاق البقرة على السورة كما فعل الناظم هنا خلافا لمن قال لا يجوز ذلك بل يقال السورة التي تذكر فيها البقرة. افاده افاده فيروح المعاني. حتى ابن جرير في تفسيره احيانا يقول سورة كذا - 00:59:56  
سورة البقرة. وحيانا نقول السورة التي يذكر فيها البقرة. طيب ليش؟ خلافا لمن منع ذلك؟ من منع ذلك؟ تخيل من منع حجاج بن يوسف الثقفي. وشبهته في ذلك ان فيه نوع تنقيص. انتهى كلام ياسين. والحجاج - 01:00:16  
ابو محمد قائد داهية ومعروف توفي سنة خمسة وتسعين طيب اه واحتج الحجاج وغيره بحديث وهو ما رواه الطبراني والبيهقي عن انس مرفوعا قال لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النساء وكذا القرآن كله. طيب ايش نقول - 01:00:36

لكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة قال العلوي لكن اسناده ضعيف. اسناده ضعيف. وفيه عيسى ابن ميمون وهو منكر الحديث. لا يصح. خلاص اذا الخبر لا يثبت حتى قال ابن الجوزي انه موضوع. يعني مكذوب - 01:00:57  
بالمقابل ثبت في البخاري ان ابن مسعود قال هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قال سورة البقرة. ما قال السورة التي يذكر فيها البقرة. لذلك لم يكره ذلك الجمهور. ننتقل الى النوع - 01:01:17  
الاخير وبه نختتم العقد قال النوع الثاني عشر اخر ما نزل من القرآن ما هو؟ اقول. القول الاول واية الكلاله اخر النساء الاخيرة تذكر اية الكلاله تلك التي قيل عنها صيفية ايضا هي اخر ما نزل. واية الكلاله اخر النساء الاخيرة كما في النزول كما في الصحيحين - 01:01:37

الحين على البراء بن عازب والاخيرة بقلب التاء هاء للراوي. يعني لما تقف تقول واية الناظم ايش قال؟ واية الكلاله الاخيرة. ما تقول الاخيرة تقول اخيرة بالهاء حتى يستقيم. القول الثاني قيل الربا ايضا اخر ما نزل. القول - 01:01:57  
يقولون اخر ما نزل اية الربا. كما رواه البخاري عن ابن عباس وبيهقي عن عمر وقيل غيره. وهناك قول ثالث يقولون اقوالا اخرى بالنصب صفة لمحذوف اي وقيل قولاً غيره اي غير المذكور. فقول اخر ما نزل - 01:02:17  
قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله معروف الاية. رواه النسائي وغيره عن ابن عباس. وقيل انه اخر براءة يعني اخر ما نزل اية اخر براءة. ايش هي اخر - 01:02:35  
في اخر براءة لقد جاءكم الرسول من انفسكم حريصون عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله. لا اله الا هو انا توكلت وهو رب العرش العظيم. قيل انه اخر اية براءة رواه الحاكم اخر اية اخر براءة. رواه الحاكم عن ابي بن كعب وقيل ان اخر - 01:02:48

سورة نزلت سورة النصر. كما رواه مسلم عن ابن عباس. وقيل ان اخر اية اخر سورة نزلت سورة براءة رواه الشيخان عن البراء رضي الله عنه والله اعلم. طيب بهذا نكون انتهينا لكن اذكر لك يعني بعض - 01:03:08  
اه الفوائد التي تذكر في اه في الحواشي. نعم. طيب لماذا اختلف العلماء هذه الاختلافات في اخر منازل؟ نقول لانها ليس عندنا حديث صريح صحيح يقطع القضية. كل ما عندنا اجتهادات صحابة - 01:03:28  
فلذلك اختلفوا. هذا امر والامر الثاني ان ياسين يقول ان اخر ما نزل على سبيل الاطلاق هو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. يقول هذا القول هو الذي تستريح اليه النفس - 01:03:48

واستدل على ذلك اه بادلة ونقض كل الاقوال الاخرى. نعم فائدة خاتمة حمل من القرآن من مكة الى المدينة سورة سبح كما يؤخذ من البخاري وحمل من مكة الى الحبشة سورة مريم كيف؟ قرأها جعفر بن ابي طالب على النجاشي. فلذلك يقال ان هذه السورة يعني

01:04:07 - كأنها سافرت

حملت الى الحبشة. اخرجته احمد في مسنده. وحمل من المدينة الى مكة صدر سورة براءة. اياته يا ايها الذين امنوا واتقوا الله وذروا ما بقي من الربا وايت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. ومن السورة المدنية التي فيها ايات مكية سورة الانفال والحج والحديد.

01:04:36 - ومن السورة المكية التي فيها ايات مدنية

سورة الاعراف وابراهيم والاسراء. وثبت عن عمر انه لما نزل اه قول الله عز وجل غافر الذنب وقابل التوب اه اخذ عمر وكتمها في

رسالة وارسلها ارسلها الى اخ له في مكة مشرك. يعني كأنه يقول له ابشر ان الله يعني سيتوب عليك. فتعال واسلم - 01:04:56

فهذي من الايات التي سافرت يعني. نعم نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:05:19